



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد الدولي



أ.د. عبدالحسين جليل الغالبي*: الخسارة المزدوجة للعراق من الصراع التجاري الدولي

وصف استاذنا القدير الدكتور مظهر محمد صالح في مقاله الرائع (توازن لعبة الحرب التجارية القائمة)¹ ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل لإيجاد علاجات تساعد على التنام الانسجة الاقتصادية المتضررة في الاقتصاد الصيني من جراء

¹ د. مظهر محمد صالح، توازن لعبة الحرب التجارية القائمة: الراحون والخاسرون في الاقتصاد العالمي، شبكة الاقتصاديين العراقيين، <http://new-site.iraqieconomists.net/ar/2019/08/27/12989>



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد الدولي

فرض الولايات المتحدة رسوم جمركية جزائية على استيراداتها من الصين وذلك بضمن امداد الصين بمصادر الطاقة الرخيصة التي تستوردها من منتجي النفط العالميين بإغراق السوق العالمي للطاقة بالنفط وتخفيض أسعاره، وتحويل الفائض المالي النفطي المتولد من قبول المنتجين على بيع نفطهم بأسعار تصدير منخفضة عالميا تقل عن السعر العادل للنفط وبالتالي تكون الصين قد عوضت خسارتها من جراء الحرب التجارية مع أمريكا من الارتباطات الخفية بالحصول على الموارد النفطية الرخيصة ونقل الخسارة الى الدول المنتجة للنفط.

نستنتج من هذا ان الباب الأول للخسارة العراقية من الحرب التجارية العالمية بوصفه احد المنتجين المهمين للنفط انه يبيع نفطه بسعر رخيص يقل عن السعر العادل ويمكن ان تقدر هذه الخسارة نظريا بقدر فرق السعر للبرميل مضروبا بالعدد المصدر وهذه الخسارة مستمرة منذ عام 2014 وحتى مستقبل لا يعرف مداه في ظل الاتفاقات التجارية المباشرة وغير المباشرة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين واستنزاف الثروة مستمرا أيضا لتعويض الصين.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد الدولي

اما الباب الثاني من الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد العراقي تأتي من فرق الحساب الجاري من غير النفط لصالح الدول المتاجرة مع العراق والتي تستفيد من ذلك بعدة طرق أولها انخفاض الرسوم الكمركية على المستوردات من هذه الدول ولاسيما دول الجوار التي تستثمر تكاليف النقل المنخفضة للعراق وانخفاض او انعدام الرسوم الكمركية على سلعها ، والثاني منها هو ارتفاع قيمة الدينار العراقي وانخفاض قيمة عملات هذه الدول بشكل مستمر (والتي ناقشنا موضوعه في مقال سابق²)، والذي يتحمل فيه العراق خسارة بقدر الفارق بين قيمة الدينار وقيمة عملات هذه الدول مضروبا بقيمة الاستيرادات التجارية معها (ببساطة)، والطريق الثالث يتعلق بالخسارة في الإنتاج المحلي من السلع التي يمكن للعراق انتاجها ولكن المنتجين يفشلون بالإنتاج بسبب عدم تجهيز الكهرباء بالشكل الكافي وغيرها من المستلزمات والعوامل الداخلية الى جانب المنافسة القاتلة للقطاع الإنتاجي القادمة من القطاع التجاري الاستيرادي والميزات التي يتمتع بها. والطريق الرابع هو الدمار الذي لحق ببعض القطاعات الاقتصادية سواء اكان مقصودا او غير مقصود كالحرائق الذي لحقت بحقول القمح ومصانع المواد الغذائية وحقول انتاج البيض

²² د. عبدالحسين جليل الغالبي، سياسة افقار الجار وسلوك السياسة النقدية العراقية، شبكة الاقتصاديين العراقيين، <http://new-site.iraqieconomists.net/ar>



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد الدولي

وتلوث المياه الذي أدى إلى نفوق الأسماك وغيرها إلى جانب المنشآت الصناعية والزراعية والثروات التي دمرت بسبب الحرب مع داعش وبالتالي يتم تعويضها بالاستيرادات وما يترتب على ذلك من خسائر.

وفي الختام فإن العراق يعاني من الخسارة المزدوجة التي لا بد من إيجاد سبل للوقوف بوجهها وتعويضها ولاسيما الشق الثاني الذي يمكن للعراق أن يعوضها بطرق متعددة منها تشجيع المنتجات المحلية ودعمها والوقوف بوجه الاستيرادات من خلال اصلاح نظام جباية الرسوم الكمركية وتخفيض قيمة الدينار العراقي بالحدود المعقولة طالما ان الشق الأول لا يمكن تلافي خسائره لأنه خاضع للسوق العالمي.

(* استاذ علم الاقتصاد في جامعة الكوفة

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح باعادة النشر بشرط

الاشارة الى المصدر. 29 آب / اغسطس 2019

<http://iraqieconomists.net/>